

طرق تعليم قواعد اللغة العربية بمعهد سعد بن أبي وقاص للبنات بالمباج

في تعليم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية بجامعة المحمدية

إعداد: إينوك راحياتي و دياه سكينه

مستخلص البحث

الطرق المستخدمة في تعليم القواعد بمعهد سعد بن أبي وقاص (للبنات) هي الطريقة القياسية وطريقة النشاط. استخدمت معلمة القواعد الطريقة القياسية لمستوى الثالث وطريقة النشاط لمستوى الرابع. فمن المتأكد، أن هناك المشكلات التي تواجهها المعلمات في تطبيق هذين طريقتين، أما المحاولات لحل هذه المشكلات التي قامت بها المعلمات هي: (١) أمرت المعلمة الطالبات لفهم الموضوع وذلك بقراءة الصفحات التي ستكون مدروسة في اللقاء المقبل رجاء من وجود الإستعداد قبل عملية التعليم. (٢) قدمت المعلمة الموضوعات أمام الطالبات في مادة النحو موضوعات جذابية عند الطالبات. (٣) كثرت المعلمات التدريبات في تعليم النحو، شفوية كانت أم تحريرية أم وظيفية .

الكلمات الأساسية: طريقة تعليم القواعد، تعليم اللغة العربية

أ. مقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة ، ولغة الاتصالات والمعلومات و لغة المسلمين أجمع. وهي أيضا آلة ووسيلة لفهم النصوص الإسلامية العربية والتَّخْصُّصَاتِ التي تحتاج إلى التطوي. (الوهاب: ٢٠٠٨ : ١٠٦). وعلى هذا، يتمّ تطوير تعليم اللغة العربية تطوّرًا سريعًا وجيدًا في إندونيسيا، وهذا التطور أيضا لا يختصّ فقط في المعاهد الإسلامية، بل أيضا في عدّة المدارس الإسلامية التي تسير على رئاسة وتنظيم المؤسسات التعليمية الرسمية للحكومة. وبالتالي، تتشكّل مادة من موادّ لغويّة في شكل تامّ واضح تنجسم في سلسلة مقرّرة ينشأها المدرسون بكل المدارس الإسلامية التابعة تحت مسؤولية الحكومة أم الأهلية.

وأما القواعد النحوية والصرفية فهي من صنف اللغة العربية التي يهتم بها الكثير من الإنسان، منهم من يؤيّد تطوّرها ومنهم من يعارضها أي يقف على استخدامها (الوهاب: ٢٠٠٨ : ١٠٦). ومن هذا القول يتضح لنا أن السبب الذي يدعو الناس إلى

الإهتمام القوي نحو القواعد النحوية ظهور التاريخ بأن اللغة العربية تبدأ نشأتها بدراسة علم النحو. ونعلم أنه وسيلة لفهم القرآن والحفاظ على اللغة العربية الفصحى، وبه يتكلم الناس العربية سليمة وفصيحة. وقد ورد في كتاب البيان والتبيان للجاحظ أنّ يعقوب السخستاني يقول: "تعلموا النحو، فإنه جمالٌ للوضع تَرَكُهُ هُجْنَةٌ للشريف". ومما ورد فيه أيضا أن عمر بن الخطاب يقول: تعلموا النحو كما تتعلمون السنة والفرائض (عطاء، ٢٠٠٥: ٢٦٧). ولكن الأسف، هناك من لا يهتم كثيراً عن أهمية علم النحو، بالزعم أنه علم صعب في دراسته. وفي رأي الباحثة، أن المشكلة التي يواجهها الدارسون وكأنها تكون المانعة الصعبة هي الخطأ في الفهم نحو ماهية علم النحو وحقيقته. وهكذا، منهم من يعتبر أنه غاية وليس وسيلة. وتقول الباحثة عكسها، أي إنّ دراسة علم النحو وسيلة لفهم اللغة العربية وتعليمها.

وكان تعليم القواعد في المؤسسات التربوية الإسلامية في إندونيسيا يميل كثيراً إلى الجانب النظري لا التطبيق، وإلى القياس النحويّ، ومبدعِ العلية. (الوهاب: ٢٠٠٨: ١٧٢). وبالطبع، أن تعليم القواعد لم يُعَدَّ إلى الإتقان بمهارة اللغة العربية، بل أنه فقط يجعل التلاميذ يمارسون حفظ القاعدة ويشغلون بضبط مواقع الكلمات في الإعراب، دون ممارسة في الحوار أو القراءة. وبذلك، لم يزل بعضُ التلاميذ يشعرون بصعوبة في فهم القواعد، ويعتبرون أن مادة القواعد مادةً صعبةً، وفي الأخير تُصبح هذه المادة مادةً خفيفةً لدى الكثير من الطلبة.

رأى أهل اللغة "أن اللغة بعمومها ليست بصعبة بل سهلة في دراستها، وفي حين قد تكون الدراسة صعبةً وفي حينٍ آخرٍ قد تكون سهلةً حسب المراتب وطبقاتها" (الوهاب: ٢٠٠٨: ١٢٨). وكانت الصعوبة في تعليم القواعد ليست في المواد بذاتها، وإنما هناك عواملٌ متنوعة، مثل المنهج، والكتاب، والمدرس، الطريقة التعليمية، والغمود عن الغرض من القواعد، والمبالغة في فهم مراتبها.

لذلك، لتسهيل الطلبة في تعلم القواعد ودراستها والاستيعاب عليها لابد هناك المؤسسات التعليمية الأهلية التي تنتمي وتهتم بالعوامل السابقة، إمّا من ناحية المواد (من

تطبيق القواعد ومن المهارات اللغوية العربية)، ومنهجها التعليمي (خاصة من جهة الطريقة التعليمية). لأن تعليم القواعد هي الأنشطة التي تحتوى على مختلف العناصر. كما قال أهل التربية " الطريقة أهم من المادة ". لأن الطريقة وسيلة من وسائل النجاح في التعليم. ولذلك لا بد على المعلم أن يختار الطريقة الجيدة المثلى والمرنة والمتنوعة، لِيَسْهُلَ التلاميذ على فهم القواعد.

إن المعهد سعد بن أبي وقاص بالمباج أحد المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، يضع حق الانتباه إلى نظامٍ واستراتيجي تعليم القواعد. وكان تعليم القواعد فيه ينتهج بمنهج القواعد الوظيفي ويعني أن يختار المدرس بعض القواعد الهامة مع وظيفتها وفائدته في الكلمات، بحيث أن يقرأ الطالب قراءة سليمة ويكتب كتابة صحيحة، ولا يقدم حفظ العامل، والقياس النحوي، ومبدع العلية، كما ذكرنا في السابق.

ب. الإطار النظري

القواعد هو يساوي بدرس *Grammar* في اللغة الإنجليزية. والقواعد في اللغة العربية هي جمع التكسير من كلمة القاعدة وهي تتكون من النحو والصرف. النحو لغة المقصود ، اما الصرف لغة: الرد والدفع. اما تعريف علم النحو عند مصطفى الغلايين، هو علم بأصول تعرف بها احوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء. وعلم الصرف هو العلم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية واحوالها التي ليست بإعراب ولابناء (الغلايين: ٧).

تعريف النحو عند إبراهيم محمد عطا، هو علم يعرف به كيفية التركيب العربي ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها. والغاية منه صحة التعبير، وسلامته من الخطأ واللحن فهو قواعد صيغ الكلمات، وأحوالها حين افرادها، وحين تركيبها. اما القاعدة فهي الشكل الذي ينتظم مفاهيم بحث نحوي معين وأنواعها وحالاتها إذا وجدت، مقرونة بسماتها الجوهرية. فدور القواعد يمكن في مساعدة التلميذ على التمييز بين تراكيب الصحيح والمنحرف: صرفيا ونحويا (عطاء: ٢٦٨).

ومما سبق يرى الباحث أن القواعد يتكون من علم النحو والصرف. فعلم النحو : علم يبحث عن احوال اواخرالكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. وعلم الصرف هو: علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية واحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء.

وأول من كتب في النحو هو أبو الأسود الدؤلي، وقيل: علي رضي الله عنه. وقيل: أبو الأسود بأمر علي رضي الله عنه. وقيل : إن سبب تسميته بذلك أن علي بن طالب رضي الله عنه لما أمر أبا الأسود الدؤلي أن يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب قال له : " انح هذا النحو " .سبب وضعه: انتشارالألحان والأخطاء في كلام العرب نطقا وكتابة عندما اتسعت رقعةالإسلام بالفتح واختلط العرب بالحجم معاشرة ومصاهرة (كوجين، ٢٠٠٩ : ١٦٢). قال محمود كامل الناقبة ان معرفة النحو مهمة وهى كما تلى :

أ. انها مظهر حضاري من مظاهر اللغة، و دليل على أصالتها.

ب. انها ضوابط تحكم استعمال اللغة.

ج. انها تساعد على فهم الجمل تركيبها.

و قال سليمان بن عبد الرحمن الحقييل ان للنحو فوائد فهي كما تلي:

أ. الاقتدار على النطق العربي الفصيح.

ب. فهم كتاب الله العزيز.

ج. فهم كلام العرب و معرفة تراثهم الثقافي.

ومع مرور الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف إلى تحقيق مايلي :

أ. تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

ب. تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل مايدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم.

ج. تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها.

د. تدريب التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين الكلام والكتابة. بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدئ خبر وغير ذلك.

هـ. تكوين العادات اللغوية الصحيحة، حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

و. تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب (أبي عبد الله، ١٩٩٥ : ٦٨).

أن معرفة أهداف تعليم القواعد شيء هام لدى المدرس. تحديد الأغراض من التدريس هو الأساس الأول للمناهج الدراسية. و المناهج الناجحة هي التي تشتق من حاجات المجتمع و هي تتعلق أيضا باختيارالمواد الدراسية والموضوعات المبرمجة المقررة و الخبرات التعليمية تعني تحقق تلك الأغراض.

طرق تعليم القواعد تحتوي من الأنواع التالى هي: الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)، طريقة النصوص المتكاملة، الطريقة النشاط، طريقة الحل المشكلة و طريقة التعيين (عطأ، ٢٨٢). و يمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلي:

١) الطريقة القياسية

وهي أقدم الطرق وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديماً ، وتسير في خطوات ثلاث : يستهل المدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام ، ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه هو القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة ، ومن الكلي إلى الجزئي : ومن المبادئ ، إلى النتائج ، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول .وقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس " ككتاب قواعد اللغة العربية " لحفني ناصيف ، وكتاب " النحو الوافي " لعباس حسن وكتاب " جامع الدروس العربية " للغلابيني. فمثلاً إذا أخذنا مبحثاً نحويّاً من كتاب حفني ناصيف

وليكن " المفعول المطلق : فيقول: المفعول المطلق : هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده ، أو بيان نوعه أو عدده ، نحو : " كلم الله موسى تكليماً " .

٢) الطريقة الاستقرائية

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوربا ، تأثر رواد هذه الطريقة بمبادئ هربارت في تدريس القواعد النحوية وخطوات هذه الطريقة : " المقدمة ، العرض ، الربط ، القاعدة ، التطبيق " .

- أ. المقدمة (التحضير): تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال ما يقال لهم ولفت أنظارهم.
- ب. العرض: أي تقديم الدرس بشكل تتصاعد معه نفسية التلاميذ فهو عبارة عن عملية إثارة وهذا يفتح الباب أمام الطالب للمشاركة في الدرس.
- ج. الربط: هي عملية بداية فهم الطلاب للدرس وبعد أن يتم فهم الطلاب للأمثلة يبدووا بعملية الربط بين الأمور وهذا يساعد على أن يتم فهم الأمور المهمة في الدرس ، فعلاقة الربط موجودة في علاقة السؤال كيف ، (عملية التصنيف للقاعدة).

د. التطبيق: ايجابية الطريقة - تدرب التلميذ على المشاركة في الدرس والتفكير (التلميذ فكر بالعملية، استنتج وأعطى مثال).

ويرى أنصار الطريقة الاستقرائية أنها : تهيج في الطلاب قوة التفكير وهي جادة لأنها توصل إلى الحكم العام تدريجياً وتقوم على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة ، وتحرك الدوافع النفسية لدى المتعلم فيهتم اهتماماً بالغاً فينبه ويفكر ويعمل.

٣) طريقة النصوص المتكاملة:

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي ، وقد نشأت نتيجة تعديل في طرق التدريس السابقة. وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المقطعة ، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في

موضوع واحد أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه ، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها ، وأخيراً تأتي مرحلة التطبيق.

نفس الطريقة الاستقرائية لكنها تتم من خلال نص متكامل وتستخدم كالاتي:
أ. إعطاء الطلاب نص بسيط من خلال قراءة نص أدبي/ فقرة تمثل قطعة أدبية مفيدة لها علاقة بموضوع الدرس والمعلم يعالجها من حيث المعنى بعد أن يقوم الطلاب بقراءتها.

ب. يتم الوقوف على الشواهد النحوية التي تتصل بالقاعدة.

ج. المعلم يقوم بتسجيل جزئيات القاعدة على اللوح حتى يغطي القاعدة التي يريد تدريسها للطلاب.

د. يقوم المعلم بتطبيق القاعدة على التدريبات الموجودة في الكتاب، أو تدريبات يكون قد أعدها هو من قبل. ومن الممكن ان يستأنس ببعض الأساليب التي يحفظها بعض الطلاب والتي يتحقق فيها الدرس، أو جزء منه.

ويرى أنصار هذه الطريقة أنها: الطريقة الأفضل في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، لأنه يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدى إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية. وأما معارضوها فيرون أنها: تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية وجهلهم لأبسط قواعدها، لأن مبدأ التقديم بنص يناقشه المدرس مع تلاميذه، ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة التي يراد التدريسها، إنما هو ضياع للوقت، ويجب قبل كل شيء أن يعلم الطالب كيف يقرأ صحيحة، وهذه الطريقة تشغل الطالب بموضوع الإنشأ فتصرف عن قائمة النحو المراد شرحها.

٤) طريقة النشاط

نطلب من التلميذ البحث عن قاعدة من القواعد النحوية كالفاعل، أوالنواسخ، أو أدوات الإستفهام تلائم القاعدة التي يريدون تعلمها ممايقراء داخل الفصل، أو خارجه. في الكتب المدرسية أوفي غيرها من الكتب أو الصحف وتتم المناقشة مع

الطلاب وبعد ذلك أن يعرض الطالب القاعدة أمام الطلاب التي تنتهي باستنباط القواعد المقصودة، ثم القيام بمزيد من التدريب عليها.

ويرى أنصار هذه الطريقة أنها: الطريقة المرضية لأنها تعتمد على نشاط التلاميذ في بحث و جمع القاعدة ما يريد ان يتعلم، و التعاون في حل المشكلات التعليمية. فصار تعليم القواعد جرا لدى الطلاب. وأما معارضوها فيرون أنها: غير مضبوط للمبتدئين لان لم تفهموا القاعدة فهما جيدا.

٥) الطريقة لحل المشكلات

هذه الطريقة على أساس معالجة المشكلات التي تعن للتلاميذ في أثناء كلامهم أو كتابتهم. فالمعلم يقوم بتوضيحها للطلاب. ويقوم المعلم كذلك بوضع الأخطاء الشائعة ويعرضها من الأكثر شيوعا إلى الأقل شيوعا. نتيجة: هذه الطريقة ناجحة إذا حسن استخدامها.

وتنفذ هذه الطريقة طبقا لما يلي: - نطلب الطلاب ان يتكلموا أو ان يقرءوا النص - فالمعلم يجمع الأخطاء النحوية لدى الطالبين و ان يكتبها على السبورة للمناقشة، - الكشف عن أسباب وقوع الأخطاء، - ويتم أن يحلل الأخطاء النحوية ثم القيام بمعالجتها.

٦) طريقة التعيين

أساس الطريقة أن المعلم يعرض نصا لأبيات من شعر من ديوان، لاستخدامه في معالجة الأمور النحوية المتعددة. تعتمد هذه الطريقة على تحليل الفقرات والاستنتاج. "خلال الطريقة يتم إخراج كل ظاهرة لغوية في النص بدون تحديد الموضوع، وإنما يتم التدريس ككل -الموضوع كله." وهي تتناسب إلى حد كبير مع الطلاب الجامعين، و يصعب استخدامها مع تلاميذ التعليم العام، لأنها تتطلب الرجوع إلى مصادر متعدد حتى يمكن تغطية النص، أو الجزء المراد دراسته من مختلف النواحي.

د. منهجية البحث

إن هذا البحث من نوع البحث الوصفي الكيفي. وتعد هذه الرسالة بمعهد سعد بن أبي وقاص بالمبائج، هذا المعهد أحد من مؤسسة تعليم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية بالمبائج. و كانت العينات في هذا البحث هي معلمة درس القواعد، والطالبات من المستوى الثالث والمستوى الرابع للبنات بمعهد سعد بن أبي وقاص بالمبائج وكانت عددهنّ خمسون طالبتا. في هذا البحث أخذت الباحثة العينات بطريقة العينات المختارات *purposive sampling*

كانت نوع البيانات من هذا البحث هي البيانات النوعية أو الكيفية. أما المصادر في هذا البحث تنقسم إلى قسمين، وهما:

أ. المصادر الأساسية بهذا البحث هي معلمة القواعد و الطالبات المستوى الثالث والرابع بمعهد سعد بن أبي وقاص بالمبائج لحصول المعلومات عن تعليم القواعد .

ب. المصادر الثانوية بهذا البحث هي الكتب المتنوعة التي تناسب أو تتعلق بهذا البحث والوثائق المستخدمة.

ولجمع البيانات في هذا البحث فاستخدمت الباحثة بثلاث طرق، وهي:

أ. **طريقة المراقبة:** استخدم الباحث هذه الطريقة لمعرفة المعلومات والبيانات عن الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد بمعهد سعد بن أبي وقاص للبنات بالمبائج، والمشكلات التي تواجهها المعلمة في تطبيق الطريقة المستخدمة والمحاولات التي تقوم بها المعلمة في حل هذه المشكلات.

ب. **طريقة المقابلة الشخصية:** استخدم الباحث هذه الطريقة تهدف المحاوره مع معلمة درس القواعد والطالبات لمعرفة المعلومات والبيانات عن الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد بمعهد سعد بن أبي وقاص للبنات بالمبائج، والمشكلات التي تواجهها المعلمة في تطبيق الطريقة المستخدمة والمحاولات التي تقوم بها المعلمة في حل هذه المشكلات.

ج. **طريقة الوثيقة:** وهي طريقة لمعرفة حالة عامة من المجالات البحثية ، وهي :
البيانات التاريخية حول معهد سعد بن أبي وقاص (تاريخ قيام المعهد وعنوانه) ،
و حالة معلمة و الطلبة ، وإدارة شؤون الموظفين ، وما يتعلق بوثيقة المعهد.
بعد أن إجتمع الباحث البيانات التي متعلقة بما فتحلّ الباحث بتحليل الوصفية
النوعية والمراد بها هي الأسلوب الذي إستعمله ان يصوّر مدلول البيانات المجموعات
وسجلت البيانات حتى وجد الصورة العامة عن طريقة تعليم القواعد للبنات بمعهد سعد
بن أبي وقاص بالمباج.

هـ. نتائج البحث

١. **الطرق المستخدمة في تعليم القواعد بمعهد سعد بن أبي وقاص (للبنات)
بالمباج .**

أ. **طريقة تعليم القواعد في المستوى الثالث (لبنات) :**

من نتائج المراقبة والمقابلة الشخصية التي قامت بها الباحثة مع معلّمة القواعد
والطالبات من المستوى الثالث، وجدت الباحثة أنّ المعلمة قد إنتهجت على الطريقة
القياسية في تعليم القواعد. وتوضح هذه العملية في الحوار مع المعلمة: " أني أستخدم
الطريقة القياسية في تعليم القواعد. فهذه الطريقة تُبدأً بذكر القاعدة النحوية مع مراعاة
ذكر الأمثلة والشواهد الموضّحة والمؤكدة لها. وقالت الطالبة " كانت الخطوات التي تقوم
بها المعلمة في تعليم القواعد أن تذكر المعلمة القاعدة مباشرة ثم توضحها ببعض الأمثلة،
ثم ينهي الدرس بتدريب الطالبات على تطبيق تلك القاعدة. كذلك قالت الطالبة " بعد
ان تشرح المعلمة القاعدة واعطتنا الأمثلة فتقدمت المعلمة الفرصة لنا لسؤال عن شرح
الذي ما فهمنا ومازلنا بمتحير عنه. فسألنا بعض الأسئلة و كررت المعلمة شرحها حتى
كنّا فهما جيدا. ثم امرتنا المعلمة لجعل الأمثلة و لإجابة التمرينات في الكتاب"
أما خطوات تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية في مستوى الثالث بمعهد
سعد بن أبي وقاص للبنات بالمباج :

١. أمرت المعلمة الطالبات لفهم و بقراءة القاعدة التي سيدرسن في يوم الآتي،
بهدف لمن الإستعداد قبل التعلم.

مثل: في إلقاء الآتي ستدرّس المعلمة بموضوع جديد عن "الأسماء الخمسة".
فأمرت المعلمة الطالبات لفهم و بقراءة القاعدة عن "الأسماء الخمسة".

٢. ذكرت المعلمة القاعدة والتعريف (فكتبتها الى السبورة)،

٣. ثم شرحتها واعطت الأمثلة (كتبت المعلمة الأمثلة الى السبورة) التي تنطبق

عليها. عندما شرحت القاعدة فأمرت المعلمة الطالبات ليقفلن كتبهن.

مثل: الموضوع عن الأسماء الخمسة. قبل ان تشرح المعلمة عن الأسماء الخمسة، كتبت
المعلمة القاعدة و التعريف عن الأسماء الخمسة في اول مرة.

القاعدة: الأسماء الخمسة هي: أب - أخ - حم - فو - ذو

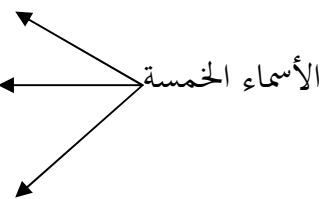
فشرحت بقول: هذه الأسماء ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، إذا كانت مفردة
مضافة إلى غير ياء المتكلم.

بعد انتهاء الكتابة وشرحت عن القاعدة المكتوبة على السبورة، كتبت المعلمة الأمثلة ثم
شرحتها كما آتي:

الرفع بالواو : جاء أبوك

النصب بالألف : رأيت أباك

الجر بالياء : ذهب بأخيك.



مثل: إذا نظرنا إلى الجمل السابقة نلاحظ، في جملة (جاء أبوك) الإسم (أبو) وقع
فاعلا مرفوعا بالواو، وأضيف إلى (ك) بعده. اما في إعرابه:

جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح.

أبوك: (أبو) فاعل مرفوع بالواو وهو مضاف. (ك) ضمير بارز متصل للمخاطب،

مبني على الفتح في محلّ جر، مضاف إليه.

٤. السؤال والإجابة (تقدمت المعلمة الفرصة لطالبات لسؤال عن شرح الذي ما فهمن ومازلن بمتحير عنه. فسألت الطالبة الأسئلة فكررت شرحها حتى فهمن جيدا.

٥. أمرت المعلمة الطالبات لجعل الجملة التي فيها الأسماء الخمسة شفها.

٦. أمرت المعلمة الطالبات لفتح الكتاب لقراءة النصوص متعلق بما تعلمن فقرأن وترجمن النصوص و بحثن القاعدة فيه.

٧. ثم ينهى الدرس بإجابات الطالبات التدريبات في الكتاب.

تطبيق الطريقة القياسية المستخدمة بمعهد سعد بن أبي وقاص لا يعوّد الطالبات الى حفظ القاعدة ولكن التطبيق بكثرة القراءة السليمة، التعبير السليم و كثرة التمرين، وتميز الطريقة القياسية بأنها تختصر وقت التعليم كما قالت الطالبة " أن الطريقة التي تقوم بها المعلمة ملائمة بمراعاة الوقت الموجودة.

٢. طريقة تعليم القواعد في مستوى الرابع (لبنات):

من نتائج المراقبة والمقابلة الشخصية التي قام بها الباحث بمعلمة القواعد والطالبات من مستوى الرابع وجدت الباحثة ان المعلمة قد استخدمت طريقة النشاط في تعليم القواعد كما قالت المعلمة " شرحت بعض قاعدة من القواعد النحوية والصرفية ثم إعطاء الوظيفة الى جميع الطالبات لفهم المفهوم عن قاعدة من القواعد النحوية والصرفية كباب الأفعال التي تنصب مفعولين، أوالصفة المشبهة اسم الفاعل، وتتم المناقشة مع الطالبات وبعد ذلك أن تعرض الطالبة القاعدة أمام الطالبات التي تنتهي باستنباط القواعد المقصودة، ثم القيام بمزيد من التدريب عليها. الطالبة: " تحديد الأستاذة لنا الفرقة للمناقشة ، ثم بحثنا القاعدة ما في الكتاب فرقة وفرقة في إلقاء واحد تنتهي باستنباط القواعد المقصودة بالمعلمة. الطالبة : "شرحت المعلمة بعض موضوع من القاعدة المقرر في الكتاب ثم امرتنا لنشرح ونستمرها، كل طالبة تشرح موضوعا واحدا من القاعدة قواعد النحوية والصرفية وتنتهي المناقشة باستنباط القواعد المقصودة بمعلمة. الطالبة: "تحديد لنا المعلمة الفرقة والموضوع عن القاعدة التي سندرس ثم امرتنا ان نتقدم لشرح القاعدة

بتبادل، فسمعت واهتمت المعلمة سير المناقشة وتنتهي المناقشة باستنباط القواعد المقصودة بمعلمة. فخطوات تعليم القواعد الصرفية بطريقة النشاط في مستوى الرابع بمعهد سعد بن أبي وقاص للبنات بالمبائج هي:

- أ. شرحت المعلمة بعض قاعدة من القواعد النحوية والصرفية ثم إعطاء الوظيفة الى جميع الطالبات لفهم المفهوم عن قاعدة من القواعد النحوية والصرفية .
- ب. وتتم المناقشة مع الطالبات وبعد ذلك أن تعرض الطالبة القاعدة أمام الطالبات التي تنتهي باستنباط القواعد المقصودة بمعلمة القواعد.

مزايا وعيوب طريقة النشاط :

أولاً : المزايا

- أ. إن هذه الطريقة تشجع الطالبة قوماً أمام الطالبات.
- ب. خلق الدافعية عند الطالبات بما تؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.
- ج. أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.

ثانياً: عيوباً

- أ. تعليم القواعد يكون غير مضبوط لان الطالبات لم تفهم القاعدة فهما جيداً.
 - ب. لضيق الوقت تسبب المعلمة قلة التطبيق، لأن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، و تدريب الطالبات تدريباً كافياً على الأبواب التي تدرسن.
٣. المشكلات التي تواجهها المعلمة في تطبيق الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد بمعهد سعد بن أبي وقاص (للبنات) بالمبائج.

لمعرفة المشكلات التي تواجهها المعلمة في تطبيق الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد بمعهد سعد بن أبي وقاص للبنات، فاستفيد الباحث من المقابلة الشخصية مع المعلمة. تقول المعلمة إن المشكلات التي تواجهها في تطبيق الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد تقع في حصة التعليم التي كانت محدودةً مخصورةً لبيان القاعدة ولتطبيقها. لأن

يظهر التفاوت بين الطالبات في قدرة الفهم والإستيعاب على القاعدة ووفرة الحصص الدراسية لا تناسب بكثرة المواد الدراسية ، والمسألة الثانية، كان استعداد الطالبات في تعليم القواعد قليلاً. لا يتوافر لبعض الطالبات استعدادات لازمة، ومن هذه الاستعدادات ذكاءً وانتباهاً وقُوَّةُ الذاكرة.

بهذا وافقت الباحثة أن المشكلة التي تواجهها المعلمة في تطبيق الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد للبنات هي حصة التعليم التي كانت محدودةً مخصورةً كما رأت الباحثة المنهج الدراسي لدرس القواعد للمستوى الثالث والرابع كما يلي:

الجدول ٢٦: المحاضرات لدرس القواعد (للبنات) بمعهد سعد بن أبي وقاص

المادة	المستوى	عدد الحصة في الأسبوع (حصة واحدة X ٤٠ دقيقة)	عدد الموضوع في المستوى
قواعد النحو	الثالث	حصتان	٢١ موضوعاً
قواعد الصرف	الثالث	حصتان	١٤ موضوعاً
قواعد النحو	الرابع	حصة واحدة	٢١ موضوعاً
قواعد الصرف	الرابع	حصة واحدة	١٥ موضوعاً

لهذا وجد الباحث ان درس قواعد النحوية في مستوى الرابع عدد حصته في الأسبوع حصة واحدة، اذا في شهر واحد محاضرة درس القواعد النحوية فيها أربع محاضرات، في المستوى الواحد مدة الدراسة المحض هي خمسة أشهر، اذا خمسة أشهر X أربع محاضرات، فوجدت الباحثة في المستوى الواحد عشرون (٢١) محاضرات. اما عدد الموضوع في المستوى ٢١ موضوعاً. وهذا يدل أن وفرة الحصص الدراسية في المعهد لا تناسب بكثرة المواد الدراسية. لذلك الوقت لا يكفي ليؤدي بكثرة بيان القاعدة ولتطبيقها.

٣. المحاولات التي تقوم بها المعلمة في حلّ هذه المشكلات

محاوت المعلمة في حل هذه المشكلات، كما بيّنتها المعلمة كما تلي:

أ. أمرت المعلمة الطالبات بفهم وقراءة القاعدة التي سيدرسنها في اليوم الآتي،

- ب. ومن هذا يُرَجَى لهن الإستعداد قبل التعلم.
- ج. تقدمت المعلمة الموضوعات إلى الطالبات في النحو موضوعات وظيفية تلي حاجاتهن اللغوية ، وتسهل لهن عمليات التفاعل الاجتماعي بحيث تقرءن قراءة سليمة وتكتبن كتابة سليمة.
- د. تكثر التدريبات في الكتاب، بعضها تحتاج إلى إجابة شَفَوِيَّةٍ، وبعضها تحتاج إلى إجابة تحريرية. وعلى المعلمة أن تكلف الطالبة بالواجب المنزلي.
- بهذا وافق الباحث محاولة المعلمة في حل هذه المشكلات، ولكن تمكن للمعلمة هنا أن تجعل الدراسة في القواعد قائمة على "حل المشكلات" فالأخطاء التي تحدثها الطالبات في كتاباتهن ، أو التي تخطئون فيها في قراءاتهن تمكن أن تكون مشكلات للدراسة مع الطالبات . وهكذا تمكن أن تثير المعلمة حماسة الطالبات. وتجب على المعلمة أن تضع نصب عينها أن لا يوجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماماً ، بل لكل طريقة مزايا وعيوب ، وحجج عليها ولا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها ، ولا جميع الموضوعات في المادة الواحدة ، ولا جميع الطالبات والمعلمة.

و. الخلاصة

- بالنظر الى نتائج تحليل البيانات في الباب الرابع عن طريقة تعليم القواعد بمهدد سعد بن أبي وقاص (للبنات) بالمبانج , استخلصت الباحثة ما يلي:
١. أن الطرق المستخدمة في تعليم القواعد بمهدد سعد بن أبي وقاص (للبنات) هي الطريقة القياسية وطريقة النشاط. استخدمت معلمة القواعد الطريقة القياسية لمستوى الثالث وطريقة النشاط لمستوى الرابع، اختارتها بنظر ملائمة الطريقة لمستوى المتعلمات، لمحتوى التعليمي ومراعاة الوقت.
 ٢. المشكلات التي تواجهها المعلمة في تطبيق الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد هي: تقع في حصة التعليم التي كانت محدودةً مخصورةً لبيان القاعدة ولتطبيقها.

لأن يظهر التفاوت بين الطالبات في قدرة الفهم والإستيعاب على القاعدة ووفرة الحصص الدراسية لا تناسب بكثرة المواد الدراسية ، والمسألة الثانية، كان استعداد الطالبات في تعليم القواعد قليلاً. لا يتوافر لبعض الطالبات استعدادات لازمة، ومن هذه الاستعدادات ذكاءً وانتباهاً وقُوَّةُ الذاكرة.

٣. المحاولات التي تقوم بها المعلمة في حلّ هذه المشكلات هي:

(١) أمرت المعلمة الطالبات لفهم و بقراءة القاعدة التي سيدرسن في يوم الآتي، بهدف لهن الإستعداد قبل التعلم.

(٢) تقدمت المعلمة الموضوعات إلى الطالبات في النحو موضوعات وظيفية تلي حاجاتهن اللغوية ، وتسهل لهن عمليات التفاعل الاجتماعي بحيث تقررن قراءة سليمة وتكتبن كتابة سليمة.

(٣) تكثر التدريبات في الكتاب، بعضها تجيب شفويًا، تحريريًا، وبعضها تكون وظيف البيت.

المراجع:

- إبراهيم محمد عطا. ٢٠٠٥. المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر
- إمام العلامة ابن منظور. ٢٠٠٣. لسان العرب. دار الحديث: القاهرة
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، القاهرة: دارالشروق للنشر والتوزيع
- محمد أبي عبدالله. ١٩٩٥. تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر

Abu Mujahid, <http://www.almuallem.net/saboora/showthread.php>,

<http://iainjambi.ac.id/tulisan-dosen/>, diakses 27 Maret 2012.

Kojin, Rintisan Sejarah Ilmu Nahwu :Afaq 'Arabiyyah Jurnal Kebahasaaraban dan Pendidikan Bahasa Arab, (Jakarta: Jurusan PBA FITK UIN Syarif Hidayatullah, 2009)

Muhbib Abdul Wahab, *Epistemologi dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta UIN Jakarta Press, 2008)